الإعاقة الحركية والبدنية

1- تعريف الإعاقة الحركية:

فتعرف الإعاقة الحركية من طرف الحكومة الفيدرالية في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1977م على أنها إصابة جسمية شديدة تؤثر على قدرة الفرد على استخدام عضلاته و تؤثر على أدائه الأكاديمي بشكل ملحوظ، فمنها ما هو خلقي و منها ما هو مكتسب.

كما أن منظمة العمل الدولية للإعاقة عرفت الشخص المعوق بأنه كل فرد نقصت إمكانياته للحصول على عمل مناسب والاستقرار فيه نقصا فعليا، نتيجة لعاهة جسمية أو عقلية.

وتعرف على أنها نوع من الإعاقات تصيب الجسم وتعرقل نموه بشكل طبيعي، سواء أدت هذه الإعاقة إلى تشوهات في الهيكل العظمي، أو شلل في أعصاب العضلات لدرجة لا تمكن الأفراد المصابين من أداء مهامهم بشكل طبيعي، كما تؤثر على نموهم العقلي، والانفعالي، والاجتماعي لدرجة تحتاج إلى تربية خاصة.

2- أسباب الإعاقة الحركية:

2-1- الأسباب الوراثية: وتتمثل في:

- ضعف الحيوان المنوي عند الذكر وهرم البويضة الملقحة عند المرأة، الأمر الذي ينتج عنه تشوهات جسمية.
- تحمل الكروموزومات عددا كبيرا من المورثات، و حدوث أي خطأ في المورثات المتنقلة قد يحدث إعاقة حركية.
- اختلاف عامل الريزس (Rh^+) بين دم الأم والجنين وهذا العامل له خطورة في تراص أو انحلال دم الجنين عند ولادته.
- اضطرابات الغدد الصماء سواء بالتضخم أو بالضمور.
- إصابة أحد الوالدين الأم أو الأب بالأمراض المزمنة كالداء السكري، المرض الكلوي المزمن.

2-2- الأسباب البيئية:

- تعرض الأم الحامل للإصابة بأمراض معدية كالحصبة الألمانية، ومرض الزهري فتنقله إلى الجنين ويسبب له اضطرابات حسية – حركية، وتشوهات على مستوى الهيكل العظمي.
- إصابة الأم بأمراض تسمم الحمل كارتفاع ضغط الدم، وارتفاع نسبة البروتين في البول .
- تعرض الأم الحامل لعوامل عدة منها سوء التغذية، تعاطي الكحول والتدخين، والأشعة السينية (Rx) خاصة عندما يكون الجنين في فترة التكوين أي ما بين الأسبوع الثاني والسادس في فترة الحمل.
- تناول الأم للأدوية أثناء فترة الحمل، والتي بدورها تسبب تشوهات خلقية جسمية.
- سن الأم الحامل لديه علاقة باحتمالية حدوث الإعاقة خاصة سن ما فوق الأربعين.
- غياب المتابعة الطبية أثناء فترة الحمل مما يفسح المجال لولادات مشوهة.
- الولادة العسرة و التي تنجم عنها مشكلات كإصابة الطفل المولود برضوض على مستوى الدماغ نتيجة سحبه بالملاقط من رحم الأم.
- وجود تلف على مستوى المراكز العصبية الخاصة بالحركة نتيجة نقص الـ O_2 (الأكسيجين) من دماغ الطفل أو ما يسمى بالانوكسيا (Anoxie) وذلك قبل الولادة أو أثناءها أو بعدها.
- الإصابات المختلفة الناتجة عن السقوط والحوادث البيئية المختلفة.
- تعرض الأطفال أنفسهم لأمراض مثل التهاب السحايا حيث أن مضاعفات هذا المرض تؤدي إلى الشلل على مستوى الأطراف.

3- تصنيفات الإعاقة الحركية:

وجدت لها تصنيفات عديدة ومتنوعة، على حسب مكان الإصابة كما يلي:

3-1- إصابات الجهاز العصبي المركزي وتشمل: الشلل الدماغي، الصلب المشقوق إصابات الحبل الشوكي، استسقاء الدماغ، شلل الأطفال، تصلب الأنسجة المتعددة.

3-2- إصابات الجهاز العظمي (أو الهيكل العظمي) وتشمل: ميلان و انحراف العمود الفقري (الجنف)، التحدب الظهري (القتب)، التقعر الظهري (القعس)، القدم المفلطحة، القدم الحنفاء (الاعوجاج الخلقي للقدم)، لين العظام "الكساح"، تشوه وبتر الأطراف(ولادي أو مكتسب)، كسور العمود الفقري.

3-3- إصابات الجهاز المفصلي وتشمل: التهاب المفاصل، التهاب المفاصل الرثيائي، التهاب العظام المفصلي، هشاشة (ترقق) العظام

3-4- إصابات الجهاز العضلي وتشمل: ضمور العضلات، انحلال وضمور العضلات الشوكية.

4- تشخيص الإعاقة الحركية:

يتفق مجموعة من العلماء والباحثين على أن تشخيص الإعاقة الحركية يكون عن طريق إجراء الفحوصات الطبية اللازمة، و بعدها يتم التعرف على الأطفال المعاقين حركيا، ويتم تصنيف وتشخيص الأفراد المصابين بالإعاقة الحركية من قبل فريق من الأطباء المختصين، كطبيب الأعصاب، و طبيب الأطفال، وطبيب العظام، والعلاج الطبيعي، حيث تكون مهمة هذا الفريق قياس و تشخيص حالات الأطفال ذوي الاضطرابات الحركية من خلال الفحوصات الطبية المتخصصة، ثم تقديم العلاج المناسب.

مجالات تضيف تشخيص الأفراد المعاقين حركيا منها:

أ- المجال التصنيفي: ويتم من خلاله تحديد خدمات المعاق و ذلك تبعا لنتائج التقويم التي توصي بإلحاقه بالمدرسة العادية أو مؤسسات التربية الخاصة.

ب- مجال التشخيص الاجتماعي: وفيه تحدد مدى الصلاحية الاجتماعية للطفل المعاق حركيا، ومدى استعداداته وقدراته للتوافق والتكيف الاجتماعي في مجال المدرسة والمنزل والمجتمع والعمل.

ج- مجال التشخيص النفسي: ويتمثل في معرفة الاضطرابات الانفعالية والنفسية لدى المعاق حركيا كالسلوك الإنسحابي أو العدواني.

د- مجال التشخيص التربوي: وفيه يحدد الصعوبات التربوية والتعليمية الموجودة لدى الطفل المعاق حركيا و مساعدته عن طريق اختيار المؤسسات التي تعنى بتقديم خدمات تربوية خاصة بنوع إعاقته.

5- خصائص المعوقين حركيا:

هناك مجموعة من الخصائص يتصف بها المعوقين حركيا على غرار الإعاقات الأخرى، والتي أدرجت فيما يلي:

5-1- الخصائص الجسمية:

يتصف المعاقين حركيا بنواحي العجز المختلفة في اضطراب ونمو عضلات الجسم التي تشمل اليدين والأصابع والقدمين والعمود الفقري والصعوبات التي تتصف بعدم التوازن والجلوس والوقوف وعدم مرونة العضلات.

5-2- الخصائص النفسية:

يتصف هؤلاء بالانسحاب والخجل والانطواء والعزلة والاكتئاب والحزن وعدم الرضا عن الذات وعن الآخرين والشعور بالذنب والعجز والقصور وبالاختلاف عن الآخرين.

5-3- الخصائص التربوية والاجتماعية:

من خصائص هؤلاء انه لديهم مشاكل التبول وضبط المثانة والانطواء الاجتماعي وقلة التفاعل الاجتماعي والانسحاب والأفكار الهادمة للذات ويعانون من نظرة المجتمع نحو قصورهم الجسمي.

5-4- الخصائص العصبية:

لدى هؤلاء مشاكل تتعلق بتلف في الدماغ أو خلل وظيفي في عمل الخلايا الحركية ولديهم مشاكل خاصة بالحبل ألشوكي وقد تكون الإصابات العصبية نتيجة لبعض الأمراض كالتهاب السحايا.

5-5- الخصائص التعليمية:

تعتمد خصائصهم التعليمية على خصائصهم الجسمية والنفسية والعصبية حيث أن لديهم نقص في تآزر حركات الجسم كما أن لديهم صعوبات في مجال التعلم فهم لا يتعلمون بسهولة وبحاجة إلى مناهج واستراتيجيات تربوية خاصة تراعي إعاقاتهم.

5-6- الخصائص المهنية:

هؤلاء لا يستطيعون الالتحاق بأي عمل بسبب العجز والقصور الجسمي لديهم بعكس الأسوياء فهم غير قادرين على القيام بالأعمال المهنية الشاقة مثل العمل في البناء أو سياقة الشاحنة على سبيل المثال.

5-7- الخصائص التدريبية:

بسبب وجود العجز الجسمي لدى هؤلاء فهم بحاجة إلى التدريب على ممارسة الألعاب الرياضية الخفيفة بهدف إكسابهم المرونة الكافية للقيام بأعمالهم الاعتيادية والتي تحتاج إلى تمكينهم من استخدام ما تبقى من قدراتهم العضلية والدفع بها إلى أقصى حد ممكن.